مُبايِعَات النبي صلى الله عليه وسلم من غرائب العرب

أ.د. فاضل عبدالله رضوان السفياني
أستاذ التاريخ الإسلامي، قسم التاريخ، كلية الآداب
جامعة حضرموت

الملخص

تقصّى البحث (مُبايِعَات النبي صلى الله عليه وسلم من غرائب العرب) فأتى بثمان وثلاثين مبايعةً من قبائل اليمن والحجاز ونَجْد، وغريبة واحدة من البحرين، وهن مَنْ بايعْنَ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غرائبَ عربيّاتٍ، نزلن مكة أو المدينة سوى القرشيات اللائي من أصل النبي صلى الله عليه وسلم فإنهن لم يُنعَتْن من الأنصار بغرائب، وهؤلاء هن الفائزات بالبيعة، وأرفقَ البحث ثبات البيعة لهن مع إبراز ما أدرك من تاريخهن الذي تفاوتن فيه بحسب نزول أصل كل منهن بأرض منبع الوحي ودار الهجرة، أو نزولها نفسها والسبق للإسلام.

وقد اجتمع لأكثرهن منقبةُ البيعة مع الهجرة إلى الله ورسوله؛ لأن من بايعن في الفتح وبعده لسن مهاجرات. ومن يُشتَبه في بيعتهن للنبي صلى الله عليه وسلم من الصحابيات يأتين في قائمة ملحقةٍ في البحث.

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وأصحابه ومن اتبع طريقهم إلى يوم الدين.

وبعد، فهذا موضوع " مُبايِعَات النبي صلى الله عليه وسلم من غرائب العرب " يتقصّاهن جمعًا متتبعًا ما يجد من تاريخ كلٍّ منهن.

وأهمية الموضوع أنه في حياة الصحابيات، ومن بايعن يدخلن فيمن زكى الله أنهم بايعوه، ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ يَدُ ٱللَّهِ فَوۡقَ أَيۡدِيهِمۡۚ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦۖ وَمَنۡ أَوۡفَىٰ بِمَا عَٰهَدَ عَلَيۡهُ ٱللَّهَ فَسَيُؤۡتِيهِ أَجۡرًا عَظِيمًا ﴾ [1] فهن شريكات الصحابة في رسوخ الإيمان بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم وفيما قاموا به من العمل العظيم، وأن مبايعتهن الرسول صلى الله عليه وسلم بيعةً لله في الطاعة والثبات على الدين، والمؤازرة له وللصحابة في تبليغ الإسلام والذود عنه؛ وأن من يتصل ذكرهن ببيعة الرسول الله صلى الله عليه وسلم لهن مقام كريم عند الله.

وإذن فالمبايعات حَرِيّات أن يُفردن بالبحث فيُتقصّى ما يُثبِت بيعتهن ضمن تاريخهن على منهج التاريخ العلمي، فيصير ذلك بين يدي ذوي الاهتمام بدراسات تاريخ صدر الإسلام.

والغرائب المبايعات أُفرِدْن بالذكر عند السابقين، ولم أرهن خُصِصن ببحث من أحد من المتخصصين في هذا العهد.

The Arab Women who Vowed Allegiance to Prophet Mohammed (PBUH)

Professor Dr. Fadhel Abdullah Sufiani

Abstract:

This research traces the Arab women who vowed allegiance to Prophet Muhammad (PBUH) to accept Islam and follow him. Those women did not belong to Quraish tribe of the prophet but they came from different parts in the Arab peninsula, from Yemen, Hijaz, Najd, and one came from Bahrain, thus they weren't called strangers. Those women were thirty-eight in number. They had got the honor of becoming the winners of the pledge beside the honor of being immigrants.

The research has traced their history since they migrated to Makkah, the cradle of Revelation and to Madinah, the place of Hijrah. Some of these migrants arrived on their own and others with their families.

Those women of *Sahabiyyat* who migrated during the victory of entering Makkah (Fatah Makkah) or after that are included in the list attached to the research.